محبة الرسول ﷺ [١]

الحمد لله الذي أرسل إلينا خير رسله، وجعله قدوة للعالمين ورحمة للمؤمنين، الهادي البشير والسراج المنير، وعلى آله الأطهار وصحبه الأخيار، ومن تبع سنته إلى يوم الدين. إذاعة هذا اليوم ..... وتاريخ .../.../.... ١٤هـ ستتميز عن غيرها من الإذاعات السابقة؛ لأنها ستتحدث عن أعظم الخلق وسيدهم، ستكون عمن قرن الله محبته عز وجل بمحبته، وطاعته تعالى بطاعته، سنتحدث عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم تسليمًا كثيرًا ومباركًا.

❁ ❁ ❁

١) آيات مباركات، يُرتلها على مسامعكم الطالب: .....

﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾ [الأعراف: ١٥٧-١٥٨].

❁ ❁ ❁

٢) الحديث الشريف، من قراءة الزميل الطالب: .....

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يؤمن أحدكم حتى أكون**

أحب إليه من ولده، ووالده، والناس أجمعين» رواه مسلم.

وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: **«جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله متى الساعة؟ قال: وما أعددت للساعة؟ قال: حُبُّ الله ورسوله، قال: فإنك مع من أحببت»**.

❀ ❀ ❀

٣) «وجوب محبة الرسول ﷺ»، كلمة يقرأها الطالب: .....

يجب على المسلم أن يكون الرسول ﷺ أحبَّ الخلق إليه، بل عليه أن يرتقي بحب المصطفى فوق محبته لوالديه وولده، بل حتى أحب إليه من نفسه، وهذا الحب والمحبة ليست بالاختيار، بل هي واجبة على كل المسلمين؛ لأن الرسول ﷺ له أعظم الفضل علينا بعد الله عز وجل، فبه ﷺ انتقلنا من الكفر إلى الإسلام، ومن الضلال إلى الهداية، ومن النار إلى الجنة، ومن عبادة العباد إلى عبادة ربِّ العباد.

❀ ❀ ❀

٤) الوعيد لمن قدَّم حب شيء على محبة الرسول ﷺ، ومع الطالب: .....

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ [التوبة: ٢٤] في هذه الآية الكريمة تهديد صريح وشديد من الله تعالى لمن قدَّم محبة الآباء أو الأبناء أو الإخوان أو الزوجات والعشيرة والأموال والتجارة والمساكن على محبة الله ورسوله ﷺ، بل قال القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ: «وفي الآية دليل

على وجوب حبِّ الله ورسوله ﷺ، ولا خلاف في ذلك، وأن ذلك مقدّم على كل محبوب»[١].

❀ ❀ ❀

٥) الطالب: ..... يُقدّم أمامكم بعض فوائد وثمرات حب النبي ﷺ:

١- الحصول على حلاوة الإيمان، والتلذذ بالطاعة والعبادة.

٢- مغفرة الذنوب، وزوال الهموم.

٣- مرافقته في الجنة مع الأنبياء والرسل والصديقين والشهداء.

٤- الحصول على شفاعته يوم القيامة.

٥- تنفيذ أمر الله بوجوب طاعته والاقتداء به، والدفاع عنه، ومحبته.

❀ ❀ ❀

٦) كلمة الصباح بعنوان: «لماذا نُحب الرسول ﷺ»، من تقديم الطالب:.....

ليس غريبًا أن يسعى المسلم بكل ما أُوتي من قوة ليحب الرسول ﷺ، كيف لا نُحبه وهو سيد ولد آدم، وهو ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين، كيف لا نحبه وقد اتخذه الله خليلًا له، والخُلَّة هي أعلى درجات الحب، فلقد دانت القلوب لمحبته، وتعلقت الأفئدة بحبه وحب ما يحبه وحب من يحبه، فلقد أكرمه الله بأفضل الأديان، وأنزل عليه خير الكتب، وشرع له أعظم الشرائع، به أنجى الله الثقلين إنسهم وجنهم من النار، ولو لم يكن في حبه إلا الحصول على محبة

(١) تفسير القرطبي (٨/٩٥).

الله تعالى لكفى، فإذا لم نُحب ولم نقتد بصاحب السيرة العطرة والخلق العظيم وخير الخلق أجمعين، فمن نُحب إذًا؟!.

❀ ❀ ❀

٧) آية عظيمة في الصلاة على الرسول ﷺ، وبيان معناها، يُقدّم ذلك الطالب:.....

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ [الأحزاب: ٥٦] في هذه الآية الكريمة بيان منزلة الرسول ﷺ عند الله تعالى؛ فصلاة الله عليه هو ثناؤه وذكره في الملأ الأعلى للرسول ﷺ، وكذلك تشمل الصلاة الرحمة له ﷺ، والملائكة صلاتهم هو الدعاء له، وهذا أمر شرعه الله لنا وبدأ به بنفسه وملائكته الكرام، وصلاة واحدة منا تكون عشرًا، ورَغِمَ أنفُ امرئٍ ذُكِر عنده الرسول ﷺ ولم يُصلِّ عليه، بل هو البخيل كما ذكر ذلك الرسول ﷺ بقوله: **«البخيل من ذُكِرت عنده ولم يُصلِّ عليّ»** أخرجه الترمذي.

❀ ❀ ❀

اللّٰهم أحيينا على سنة نبيك، وأمتنا على ملته، واحشرنا ووالدينا وأحبابنا في زمرته، واسقنا من يده الشريفة شربة هنيئة لا نظمأ بعدها أبدًا.

❀ ❀ ❀